اتريدون ماهذا قالوا انها امة يقال لها النمل واخبرهم
بقول النملة فامر ان ينقاد الدواب عن مواضعهم فدخل
النمل اجحارهم والنملة تنادي يم الوحا الوحا فصاح سليمان
عليهما وراها الخاتم فجات خاضعة ذليلة حتى وقفت
بين يديه فقال متى خلقتم وما تاكلون وما تشربون
قال يانبي الله لو امرت كل من في عسكرك ان يجمع اليك
كردوس من النمل تقلبوا ولقد خلقنا قبل ابيك ادم
وانا لنا كل من رزق ربنا وان النملة لتعوش في
صيفتها ما تملا به جحرها وهي تظن انها لا تشبع
فامرها سليمان ان تعوض قومها عليه فصاحت
بهم فخرجوا ومروا عليه زمرة بعد زمرة وهم
يتسطون عليه بلغات مختلفة فمنها حمر ومنها
صفر فعجب سليمان من كثرة النمل وقال الى هذا خلقت
خلقا اكثر من النمل قال نعم وستري ذلك وانشد
يقول شعرا

اذا طالبتك النفس بحاجة ... وكان عليها للخلائق طريق
خالف هواها ما استطعت فانما ... عدو الخلائق صديق

ذكر البعوض المسخر لسليمان قال ثم امر الله تعالى ملك
السحاب ان يحشر الباعوض لسليمان فحشرت اليه من
شرق الارض ومغربها واقطار البحار فعند ذلك اقبلت
كراديس الباعوض وهو بيذ ذات الوان حمر وصفر وسود

فعجب

فعجب سليمان من كثرتها وهي تمر وتسلم عليه بلغات مختلفة
وكان اذا ركب الريح يجعل بساطه على الريح وهو
اخضر البطن احمر الظهر قد اهداه الله له من
الجنة لا يعلم طوله الا الله تعالى وهو يتغذى مسيرة
شهر ويتغدى ذلك كما قال تعالى غدوها شهر
ورواحها شهر وكان اذا ركب الريح يجعل بطنه
الاخضر مما يلى الارض حتى اذا رفعوا رؤسهم
لا يعرفون لونه من لون السما وكان الخيل تمشي
في الهوي مطموسون وكانوا لا يسمعون الا قراءة
التوراة والزبور وصفير الطير وهو يوميذ جالس
على كرسي عظيم وبيده زمام الريح كلجام الفرس
بيد راكبه ذكر مدينة بلقيس ان اول ملك
ملك اليمن وهو عبد شمس بن قحطان وكان جبارا
وكان اهلها يحملون السلبا الى بلادهم وكان قد
بنا هذه المدينة وحكمها بسور وحجارة وكان
لها خمس اولاد وكانوا قد بنوا الكل واحد منهم
مدينة تحاكي مدينة ابيه فبعث الله اليهم في كل
مدينة رسولا يدعوهم الى الايمان فلما كذبوا
الرسل وهموا بقتلهم وكان لهم منشاه ومن واليهم
يصطادون الاسماك منها وكان لبعد منشاة
ثلاثة ابواب يستسقون من الباب الاول ثم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)